

قياس الذكاء



للاستاذ حسن محمد السكري

يمكننا تلخيص الذكاء بأنه القدرة على الاتيان بأفعال ذكية . وإختبار الذكاء عبارة عن تعلمات تمثل هذه الافعال الذكية . وهناك أكثر من ٣٠ طريقة لاختبار الذكاء ، بين الأفراد أو المجموعات . وأشهرها مقياس ستانفورد - بينيه الذي عدل لأخر مرة في سنة ١٩٤٣ . وأساسه الاحساس والذاكرة والانتباه .

ومقياس الذكاء (ذكا متر - السكري) عبارة عن جهاز ، بشكل بطاقة البريد ، لقياس كمية ذكاء الانسان . وهو محاولة لجعل الاختبار عدة سهلة التداول ، تعطى النتائج بأرقام ثابتة ، تمكن المدرس أو النفسي أو الاجتماعي أو الباحث من قياس ذكاء الأفراد ، بطريقة القياس بالمسطرة .

ويتركب « الذكا متر » من : (١) سلسلة أسئلة مختصرة ، مرتبة على حسب العمر العقلي ، أساسها إختيار مراكز العقل العليا وربط العلاقات بأطرافها ومواجهة المشاكل ، مع إختيار عوامل اللغة والبيئة والتحصيل الدراسي ، مما يستعمل تجريد الذكاء منها ، كإي الختوم (٢) جداول بالأرقام لنسب الذكاء الثابتة بين العمرين العقلي والرمزي تبعاً للنتائج الحسابية والاختيارية (٣) خطيائتي بدرجة الذكاء حسب نسبتها ، يتدرج من المبقرية إلى الذمة (٤) إرشادات للاستعمال .

ولو أن (ذكا متر - السكري) يعتبر أول محاولة عملية لجعل إختبار الذكاء عدة في يد المدرس أو الباحث ، فقد سبقته محاولات بين نظرية وتطبيقية مصدرها رجال وزارة المعارف ، ولا سيما الدكتور حسن عمر قبل ١٩٢٨ وعضرة الأستاذ اسماعيل القبايني وزبدها الحالي والأستاذ محمد عطية هتسا .

واليوم لا يفتخر مسيح من مناهج التربية وعلم النفس بمشاهدة المعلمين ، من دراسة شاملة عن الذكاء وقياسه ، وبودي أن يستمر البحث ويشعني العون بغية كمال المقياس ، وتقنيته لاستخداماته التربوية والاجتماعية والمهنية . ولن يفوتني فكر المقتطف الآخر على مساعدته الأدبية .

(أسئلة العمر العقلي)

- (٣ ع . ق) ١ - معرفة أعضاء الوجه : عين العين - الفم - الشعر (الاجابة ٣ من ٤)
- ٢ - يعرف الطفل من رسم أو يعرض عليه أشياء متداولة : قرش مفتاح ساعة . قلم (ج ٤ / ٥) .
- ٣ - اسم المائلة كاملاً .
- ٤ - تكرار جملة من ٦ كلمات (أنا عندي كلب له شعر طويل) أو إعادة ٣ أرقام (٤ - ٥ - ٢) (الاجابة ٣ / ١)
- (٤) ١ - مقارنة طول خطين (ج ٣ / ٣)
- ٢ - عدد ٤ مليات صواباً .
- ٣ - التمييز بين الأشكال - دائرة . مربع . مثلث (ج ٣ / ٣)
- ٤ - إجابة استفسارات بسيطة : تعمل إيه إذا كنت بردان - جمان - تعبان ؟ (ج ٣ / ٢)
- (٥) ١ - مقارنة الاتصال - أيهما أثقل الريش أم الحديد ، الكبير أم الصغير (ج ٣ / ٢)
- ٢ - تمييز ٤ ألوان طباشير صواباً . أحمر . أصفر . أزرق . أخضر
- ٣ - السن - تكام سنة عمرك ؟
- ٤ - تمييز جمال وفسح الوجوه من رسوم بها ٣ أزواج من الوجوه (ج ٣ / ٣)
- (٦) ١ - معرفة أجزاء الجسم . فني رجلك الشمال ؟ إيدك اليمين (ج ٣ / ٣)
- ٢ - تسمية ٤ قطع من العملة المصرية . أو تعداد ١٢ ملياً صواباً .
- ٣ - تفسير كلمات - هات معنى رحيم من (شقوق - محبوب - هزير) . (ج ٣ / ٢)
- ٤ - استفسارات متوسطة : تعمل إيه وبينك بيتحرق ؟ أو وحت الهظة وكان القطر

- سافر (ج ٣/٢).
- (٤٧ ع. ق) ١ - أذكر أسماء الاسبوع بالترتيب..
- ٢ - سلاسل الارقام - أو تكرر ٥ أرقام بترتيبها (ج ٣/٢)
- ٣ - صف العلم المصري بدقة - أو صورة بها ٣ معالم بارزة.
- ٤ - التمييز بين شيتين - صفور، حمامة - خشب، زجاج (ج ٣/٢).
- (٨) ١ - أذكر ١٢ نوعاً من الفاكهة التي بتأكلها.
- ٢ - التقابل - إبه مكرس الصدق، الطير، النهار (ج ٣/٣)
- ٣ - العد العكسي من ٢٠ - ١ (الجواب بسرعة وغلظة واحدة)
- ٤ - تعريف ٢٠ كلمة سوابياً (نختار من كتاب المطالعة). أو كتابة جملة من ٤ كلمات في دقيقة.
- (٩) ١ - كتابة التاريخ كاملاً - اسم اليوم وتاريخه والشهر والسنة.
- ٢ - ثلاث كلمات توضع في جملة شقوبياً (ولد، نهر، كرة) (ج ٣/٢)
- ٣ - مسائل حسابية شقوية: (١٨ + ١٢)، (١١ × ١٢) (ج ٣/٢)
- ٤ - معلومات عامة عن طرايع البريد - تيمتها وأشكالها وتخليص الخطاب العادي وكيفية إرساله وتسليمه.
- (١٠) ١ - مفردات - معرفة ٣٠ كلمة مختار من كتاب المطالعة وإبنة إشدائي.
- ٢ - تكرر ٦ أرقام بالترتيب - ٩ - ٥ - ٨ - ٤ - ٧ - ٣ (ج ٢/١)
- ٣ - رسم أشكال من الذاكرة بعد رؤيتها مباشرة (ج ٢/١)
- ٤ - إيجاد أخطأ - القطة تأكل المشيش، رجل قطع ٦ قطع ويقال إنه موت نفسه (ج ٥/٤)
- (١٢) ١ - الجمل المقطعة - في بكرة، القرية، إلى، ساعة، لنذهب، قنا اليوم. (ج ٣/٢)
- ٢ - تصنيف الكلمات - ميز الكلمة عديدة الملافة بغيرها (يقول - يشق - يصنع - يظمن) (ج ٣/٢)

- (١٢) ٣ - مغزى خرافات - الذئب والحمل، الأسد والفأر، النملب والغراب (ج ٣/٤)
- ٤ - تكرار خمسة أرقام هكذا: ١ - ٦ - ٩ - ٢ - ٥ (ج ٣/١)
- (١٤) ١ - التفريق بين الملك ورئيس الجمهورية - ويشمل الشرح معاني القوة - الحكم - الجلوس على العرش.
- ٢ - تسيير ١٠ أمثال طافية .
- ٣ - تحريك عقارب الساعة - ١٠ و ٨ - ٢٠ و ٦ - ٥ و ١٢ (ج ٣/٢)
- ٤ - تكرار ٧ أرقام صواباً . (ج ٢/١)
- (١٦) ١ - ما اسم مترجم كتاب كلية ودمنة ؟
- ٢ - التفريق بين كلمتين - الأخلاق والسلوك ، الكمول والمانل (ج ٤/٣)
- ٣ - أسماء الوزارات المصرية واختصاصها .
- ٤ - تكرار جملة من ٢٠ كلمة صواباً .
- (١٨) ١ - بشرح مقال من جريدة أو لموضوع من الراديو أو السينما .
- ٢ - إذ كان رأسمالك ٢٠ جنياً فكيف تبدأ حياتك بها ؟
- ٣ - تكرار ٨ أرقام صواباً (ج ٣/١)
- ٤ - الكورباة - إستخداماتها أو مصادرها بمصر
- (نسبة الذكاء)

ع.ق	٦	٥	٤	٣	٦٠	ع.ق
(٣)	٦٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١٣٠	٧٠
(٤)	٧	٦	٥	٤	٣	٢
(٥)	٦٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠
(٥)	٨	٧	٦	٥	٤	٣
	٦٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠

٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٢٠	١٣٠	١٤٠	١٥٠	م.ق
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٢٠	١٣٠	١٤٠	١٥٠	(٦)
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٢٠	١٣٠	١٤٠	١٥٠	(٧)
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٢٠	١٣٠	١٤٠	١٥٠	(٨)
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٢٠	١٣٠	١٤٠	١٥٠	(٩)
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٢٠	١٣٠	١٤٠	١٥٠	(١٠)
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٢٠	١٣٠	١٤٠	١٥٠	(١١)
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٢٠	١٣٠	١٤٠	١٥٠	(١٢)
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٢٠	١٣٠	١٤٠	١٥٠	(١٣)
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٢٠	١٣٠	١٤٠	١٥٠	(١٤)
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٢٠	١٣٠	١٤٠	١٥٠	(١٥)
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٢٠	١٣٠	١٤٠	١٥٠	(١٦)
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٢٠	١٣٠	١٤٠	١٥٠	(١٧)
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٢٠	١٣٠	١٤٠	١٥٠	(١٨)

(مجموعة الذكاء)

٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	١١٠	١٢٠	١٣٠	١٤٠	١٥٠
ضعيف الخل	في جأ	دول المتوسط	متوسط	فوق المتوسط جيد	ممتاز	ممتاز	ممتاز	ممتاز	ممتاز

(تعليمات وإرشادات)

(١) إبدأ باختيار الطالب بأشئلة العمر العقلي المتعاقب على حمرة الزمبي فإذا كانت الاجابة سواها إنتقل به إلى العمر العقلي الأكبر والعكس بالعكس. ثم أنظر الى جدول العمر العقلي الذي وصل إليه لتعرف نسبة الذكاء بمقارنة حمرة الزمبي. ومن الخط البياني أخيراً يمكن معرفة الدرجة.

(٢) في حالة الاجابة على أشئلة دون أشئلة إجمال فرق $\pm 10\%$ حسب الحالة.

(٣) ضربنا في الاشئلة، مثلاً أو اثنين كي يسير المتعلم على الخط بشرط أن تكون صيغة الاشئلة واحدة بالنسبة للجميع وراعيان مرونة الاختبار فأوحينا بالاشئلة لتكون فردية أو جماعية ولتتلم والأي وأن تتكيف حسب البيئات.

(٤) - نستخدم اللغة المصرية أو العربية من ١٢ - ١٨ ع. ق.

(٥) السنوات (٣ - ٦) حضارة (٦ - ١٢) إبتدائي (١٢ - ٢٠) ثانوي وذلك للاختبارات الجماعية

(خاتمة)

لكي يتم للقياس فهم الذكاء على حقيقته، نذكر أنه بجانب الذكاء توجد ملكات تعطي صاحبها قوة في الحساب مثلاً أو الموسيقى أو خلافة. ولكن مع وجود هذه الملكات لا يمنع أن يكون الفرد ضعيف الذكاء وانعدام هذه الملكات لا يمنع أن يكون الفرد ذكياً. وملاحظة هذه الحقيقة أوجدت لنا نظرية العوامل الثلاثة لسيرمان. وخلصنا هذه النظرية أنه يوجد عامل عام مشترك بين جميع العمليات العقلية (الذكاء) وعامل نوعي خاص بكل عملية عقلية بالذات. ويختلف هذا العامل النوعي من عملية لعملية في الفرد الواحد. كما توجد عوامل طائفية هي وسط بين العاملين الأصليين، فلا هي عامة تدخل في كل العمليات العقلية ولا هي نوعية تقتصر على عمليات معينة فالقدرة على حل مسألة حسابية مثلاً تتوقف أولاً على الاستعداد العام أي الذكاء وعلى الاستعداد الخاص في الحساب وعلى الاستعداد النوعي لحل مسائل دون مسائل. ولعلنا بعد هذا الاستعداد نعرف كيف نفرق جيداً بين إختبارات الذكاء والاختبارات المتحالفة الأخرى.